Distr.
GENERAL

A/40/238
17 April 1985
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون
البند ٧٢ من القائمة الأولية*

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ١٧ نيسان /ابريل ١٩٨٥ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم نص مقابلة أجراها مع م. س. فورباتشيف، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، محرر بجريدة " برافدا "، ونشرت في العدد الصادر في ٨ نيسان /ابريل ١٩٨٥ .

وأرجو منكم التكرم بتعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٧٢ من القائمة الأولية .

(توقيع) أ. ترويانوفسكي

* A/40/50 و Corr.1 .

Digitized by UNOG Library

المرفـــق

المقابلة التي أجراها مع م. س. فورباتشيف محرر
بجريدة " برافدا "

سؤال : تتلقى جريدتنا عددا كبيرا من الرسائل ، من مواطنين سوفيات ومـــن الخارج ، تتصل بالشؤون الدولية . فكيف يصل السيد ميخائيل فورباتشيف الموقـــــف الدولـي ؟

جواب : انني أدرك اهتمام الناس المتزايد بالشؤون الدولية . وهناك قطاعات عريضة من الجماهير في جميع القارات تسعى جاهدة الى أن يكون لها تأثير ايجابي في مستقبل عالم اليوم .

ولم يتأت هذا بمحض الصدفة . فالعالم مليء بالمشاكل السياسية والاقتصاديـة والاجتماعية المعقدة . وهناك ، في واقع الأمر ، نظامان اجتماعيان متعارضان قائمـان هما الاشتراكية والرأسمالية . وتشهد الساحة الدولية ادوارا ايجابية تقوم بها عشـرات من الدول الحديثة التي لكل منها تاريخه وتقاليده ومصالحه . وهذه أيضا حقيقة واقعة .

ومن أجل اقامة علاقات دولية في عالم اليوم ، لا يمكن افغال ذلك ، ولا يمكـن تجاهل مصالح الدول الأخرى ، كما لا يمكن بالأحرى محاولة حرمانها من حقها فـــي اختيار سبيل تنميتها . وهذه هي ، في المفهوم العام ، سياسة التعايش السلمي التـي يعمل في ظلها كل من النظامين ، بقوة القدوة لا بقوة السلاح ، على اثبات انه هـــو الأفضل .

وثمة حقيقة أخرى لها نفس القدر من الأهمية ، وهي ضرورة وقف سباق التسلح . فان تفاقم الوضع الدولي قد وصل الى الحد الذى نشأ فيه التساؤل عن : الى أيـــن السبيل بعد ذلك ؟ وألم يحن الوقت بالنسبة لهؤلاء الذين يشكلون سياسة الدول لأن يتوقفوا ويتروووا ويمتنعوا عن اتخاذ القرارات التي من شأنها أن تفضي بالعالم الى كارثة نوويـــة .

وهناك حاجة ماسة الى تحقيق تعاون دولي لاقامة حوار وللسعي الى التوصل الى حلول واقعية من شأنها أن تخفف من حدة التوتر الدولي وأن تساعد على وقـــف سباق التسلح الدولي .

ويتعين على جميع الدول ، كبيرها وصغيرها ، المشاركة في هذا المسعى . ومن البديهي أن للدول النووية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحـــدة الامريكية ، دورا خاصا في هذا الشأن .

ان بلدنا ينتهج ، وسيظل ينتهج ، سياسة خارجية ايجابية بناءة تهدف الـى

Digitized by UNOG Library

تعزيز السلم . وقد تأكد هذا في المؤتمر العام الأخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الذى أرسيت فيه مبادئ السياسة الخارجية للدولة السوفياتية .

سؤال : يشهد العالم أحداثا كثيرة مرتبطة بحالة العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . فهل بدا ، في رأيكم ، أن هناك فرصا لتحسين هذه العلاقات ؟

جواب : ان العلاقات القائمة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية تمثل عاملا هاما للغاية في السياسة الدولية . ولكننا لا ننظر الى العالم بمنظار هذه العلاقات فقط . فنحن ندرك ثقل البلدان الأخرى في الشؤون الدولية ، ونأخذ هذا في اعتبارنا لدى تقييمنا للموقف الدولي العام .

وتسألون عما اذا كان يحدث حاليا تحسين للعلاقات القائمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وليست هناك اجابة بسيطة لهذا السؤال وهناك ما يبعث على الأمل . الا أن دواعي القلق ، كما عهدنا ، ليست قليلة ، بل متعددة .

وقد بدأت في جنيف جولة جديدة من المحادثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الأسلحة النووية والفضائية . وهذا حدث ايجابي . فقد حددنا مع الولايات المتحدة الامريكية موضوع المحادثات وأهدافها . وبايجاز ، فقد حددنا للمحادثات أهدافا هي : عدم الشروع في سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، ووقفه على ظهر الأرض ؛ وبدء العمل على خفض جذرى للأسلحة النووية بلوغا للهدف النهائي المتمثل في ازالتها تماما .

ويتعين حاليا التوصل الى هذا الاتفاق . كما أن المحادثات هامة . وأتكلم عن هذا بادئ ذى بدء بسبب أن الحاضر يشهد تحديد الوجهة التي سيمضي فيها تطور العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، والتي ستمضي فيها التطورات العالمية بوجه عام . والخيار الذى أمامنا هو اما سباق للتسلح في جميع الاتجاهات ، وتزايد خطر الحرب ، واما تعزيز الأمن الشامل وتحقيق سلم أكثر دوما للجميع .

وكانت هناك بعض التغييرات في مجالات أخرى للعلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، الا أنها محدودة . ومازالت العلاقات متوترة بوجه عام .

وقادة الولايات المتحدة يعتمدون على القوة ، ولا يخفون ذلك . كما انهم يعوّلون على القوة الناشئة عن التفوق ، والتي يظنون انها ستخضع سائر دول العالم لامريكا . أما الدبلوماسية والمحادثات فوجودها لديهم مرهون ، بالمعنى الحرفي ، بالصواريخ وقاذفات القنابل . والواقع أن البرامج الجديدة الخاصة بالأسلحة الاستراتيجية تدفع دفعا في الكونغرس عبر من يقومون ، باسم الولايات المتحدة الامريكية ، باجراء المحادثات في جنيف ، وذلك مع آخرين غيرهم .

../..

Digitized by UNOG Library

وقد تزايد الحديث عن الخطط المتعلقة بـ " حروب الكواكب " ، التي أعلنتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، التي يستخدم قادتها هذه العبارة كما لو كانت من باب الخيال العلمي ، في حين يحاولون تحت ستارها اخفاء خطر واقعي داهم يهدد العالم أجمع . أما صفة الخيال فقد أنعت بها الحجج التي تساق تعليلا لتسليح الفضاء . وهؤلاء القادة يتحدثون عن الدفاع ، ويستعدون للهجوم ، ويروّجون بالدعاية للدرع الفضائي ، في حين يطرقون سيف الفضاء ؛ ويعدون بالقضاء على الأسلحة النووية ، في حين يعملون في الواقع على تعزيزها وتطويرها ؛ ويبشرون باستقرار السلم ، في حين يعملون على تحطيم التوازن العسكري .

وحيث أن الناس يدركون بالبداهة خطر خطط " حرب الكواكب " فان أصحابها يريدون منهم أن يحسبوا أن هذه الخطط لا تعدو أن تكون أبحاثا غير مؤذية ، وأنها تحقق ، بالاضافة الى ذلك ، ما هو مرجو منها افتراضا من منافع تكنولوجية . وهم يسعون باستخدام هذا الطعم الى جعل حلفائهم متواطئين معهم في هذه المغامرة الخطرة .

بل انهم يدّعون أن من الممكن باستحداث أسلحة فضائية تصفية الأسلحة النووية . وهذه حجة زائفة . فكما أن ظهور الأسلحة النووية لم يقض على الأسلحة التقليدية وانما عجّل فحسب بسباق التسلح النووى والتقليدى على السواء ، فلن يكون لاستحداث أسلحة فضائية سوى نتيجة واحدة هي أن يصبح سباق التسلح أشد حدة وشاملا لمجالات جديدة .

لقد ركزت على النواحي التي تعطى قبل كل شيء على تعقيد العلاقات السوفياتية ـ الامريكية وتجعلها أحيانا على حافة توتر حاد . ومع ذلك ، يبدو أن في الولايات المتحدة من يعتبرون هذه الحالة أمرا عاديا ويعتبرون المجابهة حالة شبه طبيعية .

ورأينا غير ذلك . فليست المجابهة عيبا متأصلا في علاقاتنا ، انما هي شذوذ عن القاعدة ، ولا حتمية في استمرارها . اننا نعتبر تحسين العلاقات السوفياتية ـ الامريكية ممكنا وبالغ الضرورة على السواء . ولكن المرء لا يستطيع هنا بالطبع أن يستغني عن المعاملة بالمثل .

سؤال : هناك اهتمام كبير بمسألة احتمال اجتماعكم برئيس الولايات المتحدة . فما هي الاحتمالات في هذا الصدد ؟

جواب : أثيرت مسألة هذا الاجتماع في مراسلاتي مع الرئيس ريغان . وباستطاعتي أن أقول أن كلا من الطرفين أعرب عن موقف ايجابي تجاه هذا الاجتماع. وسيكون الزمان والمكان موضع ترتيب لاحق .

وقد تناولت المراسلات على الصعيد الأوسع مسألة ايجاد سبل مشتركة لتحسين العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة وجعلها

Digitized by UNOG Library

أكثر استقرارا وايجابية . وأنا مقتنع بالحاجة الى اضفاء حافز رئيسي على العلاقات السوفياتية ـ الامريكية على مستوى سياسي عال . ونحن نقترح على حكومة الولايات المتحدة أن تجرى الأمور على نحو يجعل من الواضح للجميع ـ لشعبينا وللبلدان الأخرى ـ أن سياسات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة ليست موجهة نحو العداء والمجابهة وانما تسعى الى تفهم متبادل وتنمية سلمية .

سؤال : يتضح مما قلته يا ميخائيل سرغفتش أن الحاجة تقتضي العمل على جبهة واسعة . ولكن ما هو المحرك الرئيسي الذى ترونه لاجراء تغيير كبير ؟

جواب : جهود متبادلة مكثفة . بل جهود على جبهة واسعة . وسيكون للتفهم المتبادل على ضرورة تسهيل تسوية حالات الصراع في العالم أثر حميد على علاقاتنا وعلى العلاقات الدولية أيضا . ويمكن فعل الكثير ، بما يعود بالنفع المتبادل ، من خلال تنمية الروابط الثنائية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة .

ومع ذلك فان ما تسمونه بالمحرك الرئيسي يوجد في مجال الأمن . فأين بالتحديد يمكن البدء في هذا المجال ؟

ان أقل ما يجب أن يحدث بمجرد الجلوس الى المائدة للتفاوض على اجراء تخفيضات على الأسلحة هو التوقف عن أى مزيد من حشد الأسلحة . وهذا ما يجعلنا نقترح أن يقوم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة خلال كامل فترة المحادثات بتجميد أعمال التطوير والبحث ، وتجميد اختبار ووضع أسلحة فضائية هجومية ، كما نقترح تجميد أسلحتهما الهجومية الاستراتيجية . وينبغي في الوقت نفسه وقف اقامة القذائف الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا ، وبالتالي وقف تعزيز اجراءاتنا في الرد عليها .

ان القادة الامريكيين يعلنون أنهم يؤيدون ادخال تخفيضات جذرية على الأسلحة . واذا كان الأمر كذلك فمن المنطقي أولا وقف سباق التسلح ثم الشروع مباشرة في اجراء تخفيضات .

اننا نؤيد اجراء حوار نزيه . ونحن مستعدون مرة أخرى لاظهار حسن نيتنا . ان الاتحاد السوفياتي يقوم اعتبارا من هذا اليوم ـ وأود أن أؤكد هذه النقطة ـ بتجميد اقامة قذائفه المتوسطة المدى ويوقف العمل في اجراءات أخرى للرد في اوروبا . وستستمر مدة التجميد حتى تشرين الثاني /نوفمبر من هذا العام . أما ما سنقرره بعد ذلك فيتوقف على ما اذا كانت الولايات المتحدة ستحذو حذونا : هل تتوقف أم لا تتوقف عن اقامة قذائفها المتوسطة المدى في اوروبا .

وباختصار أود أن أقول ما يلي : هناك امكانيات لتحسين العلاقات السوفياتية ـ الامريكية ولتحسين الحالة الدولية العامة . وينبغي عدم تضييع هذه الامكانيات . ومن الواجب ترجمتها الى سياسات محددة وحلول عملية .

Digitized by UNOG Library